

روسيا تهدد بإلغاء اتفاق نقل الحبوب عبر البحر الأسود



قال الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف، أمس الأحد إنه إذا تحركت مجموعة السبع لحظر تدفق الصادرات إلى روسيا، فإن موسكو سترد بإلغاء اتفاق تصدير الحبوب عبر الموانئ الأوكرانية المطلّة على البحر الأسود الذي يتيح لكيف تصدير منتجاتها الزراعية.

وكانت مصادر في الحكومة اليابانية أفادت الأسبوع الماضي، بأن مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى تدرس فرض حظر شبه كامل على التصدير إلى روسيا. وهددت روسيا مراراً بإلغاء مشاركتها في اتفاق الحبوب المقرر أن ينتهي سريانه في 18 مايو/أيار.

وقال ميدفيديف في منشور على قناته على تطبيق تلغرام: «فكرة الحمقى في مجموعة السبع حول حظر كامل للصادرات إلى بلادنا بشكل تلقائي فكرة جميلة، لأنها تتضمن حظراً مماثلاً على الصادرات من بلادنا، بما في ذلك فئات سلع أشد «حساسية لمجموعة السبع». وأضاف: «في هذه الحالة، سينتهي اتفاق الحبوب وأشياء كثيرة أخرى هم بحاجة إليها

ووردت تقارير تفيد بأن مجموعة السبع تبحث إلغاء نهجها لفرض العقوبات لتكون الصادرات إلى روسيا محظورة تلقائياً ما لم تكن مشمولة في قائمة مخصصة للمنتجات المسموح شحنها إلى روسيا. وبموجب إطار العمل الحالي، يُسمح ببيع البضائع إلى روسيا ما لم تكن محظورة بشكل معلن.

ويشغل ميدفيدوف، منصب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي النافذ، ويرأس لجنة حكومية مختصة بإنتاج الأسلحة من أجل الحرب في أوكرانيا.

ودأبت موسكو على الاحتجاج على شروط اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، والذي يمثل انفراجة دبلوماسية مهمة ووحيدة خلال الصراع المستمر منذ 14 شهراً في أوكرانيا.

وقالت روسيا قبل حلول موعد انتهاء سريان مبادرة الحبوب في 18 مايو إنها ستلغي مشاركتها فيها إن لم يرفع الغرب العقوبات عن صادراتها من المنتجات الزراعية والأسمدة.

وقال وزراء زراعة دول مجموعة السبع في بيان الأحد إن المجموعة تطالب بالتمديد والتنفيذ الكامل وتوسيع اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود. وأضاف البيان: «ندين محاولات روسيا استخدام الغذاء أداة لزعزعة الاستقرار وأداة للإكراه الجيوسياسي، ونكرر التزامنا بالتضامن ودعم المتضررين من استخدام الغذاء سلاحاً في الحرب».

وأفاد البيان بأن مجموعة السبع «تقف على أهبة الاستعداد»، لدعم عمليات التعافي وإعادة الإعمار في أوكرانيا بما يشمل توفير الخبرة في مجال إزالة الألغام من الأراضي الزراعية وإعادة بناء البنية التحتية الزراعية. وكان قد تم توقيع الاتفاق بوساطة الأمم المتحدة وتركيا في إسطنبول في يوليو/تموز الماضي، ما أتاح لأوكرانيا تصدير أكثر من 27 مليون (طن من الحبوب من العديد من موانئها على البحر الأسود). (رويترز)